بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم
ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب
والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في
العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل
وجوده وعدمه والجايز ما يصح في العقل وجوده
وعدمه ويجب على كل من كلف شرعا ان يعرف
ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل
ويجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فما يجب
لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود
والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث في
قيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا
مخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات
الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها
سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات
والجايزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق
بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات
والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق

بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع تسمى
صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما
ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد
العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم
والمماثلة للحوادث بان يكون جرما او ما تاخذ ذاته
الحلية قدرا من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم
او يكون في جهة للجرم او له او جهة او ينقسم كان
او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او تتصف
بالصغر او الكبر او تتصف بالاعراض في الافعال
والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قايما
بنفسه بان يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج
الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل
في ذاته او صفاته او يكون جزء في الوجود او اثر
في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز
عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهيته
لوجوده اي عدم ارادته له تعالى مع الذهول
او الغفلة او بالتعليل او بالطبع وكذا يستحيل
عليه تعالى الجهل وما في معناه كعلوم ما والموت
والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذه واما الجايز في حقه تعالى ففعل
كل ممكن او تركه واما برهان وجوده تعالى فحدوث
العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه

تعالى

لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا
لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل
حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من
حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من
عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان
وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان
حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل
واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو لم يكن ان
يلحقه العدم لانتفاء عنه القدم لكون وجوده حينئذ
يصير جايزا لا واجبا والجايز لا يكون وجوده الا
حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى
وبقايه واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث
فلانه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا مثلهما وذلك
محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقايه
واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو
احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه
بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا
كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى
وبقايه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى
فلانه لو لم يكن واحد لزم ان لا يوجد شيء من
العالم للزوم عجزه حينئذ واما برهان وجوب اتصافه

تعالى

تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى
شيء منها لما وجد شيء من الحوادث واما برهان وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة
والاجماع وايضا لو لم يتصف بهما لزم ان يتصف با
وهي نقايص والنقص عليه تعالى محال واما برهان
كون فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه تعالى
فلانه لو وجب عليه شيء منها عقلا او استحالا عقلا
لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل واما

ضد ما تعالى

الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق
والامانة وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق ويستحيل
في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات
وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي
تحريم او كراهة او كتمان شيء مما امروا بتبليغه للخلق
ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من
الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العليه كالمرض ونحوه واما برهان وجوب صدقهم
عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لزم الكذب
في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزات النازلة
منزلة قوله عز وجل صدق عبدي في كل ما يبلغ عني
واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم و
المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام لان الله
تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم